

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 2055 @ بين أظهرنا فلم تقبل له إحسانه ولم تجاوز له إساءته جراءة منك على الرب عز وجل واستخفافا منك بالعهد والوفا لو أن اليهود والنصارى رأيت رجلا خدم عزيز بن عززه وعيسى بن مريم لعظمته وشرفته وأكرمته فكيف وهذا أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم خدمه ثمان وسنين يطلعه علي سره ويشاوره في أمره ثم هو مع هذا بقية من بقايا أصحابه فإذا قرأت كتابي هذا فكن له أطوع له من خفه ونعله وإلا أتاك مني سهم مثل بحتف قاص !!

قال القاضي قول الحجاج سكا سمعك يقال استكت الأذنان واصطكت الركبتان وقوله للحجاج يابن المستفرمة بعجم الزبيب كانت المرأة تستعمل عجم الزبيب لتضييق قبلها في ما ذكر بعض أهل العلم وهو حبه والنوى كله يقال له عجم واحده عجمة قال الأعشى .

(مقادك بالخيال أرض العدو % وجذعائها كلقيط العجم) .

قيل صارت من صلابتها مثل النوى وقال أبو عبيدة عجم عجم أي لبك لأنه نوى الفم فهو أصلب لأنه ليس بنوى خل ولا نبيذ فهو أصلب و أملس وإنما أراد صلابتها وضمها ولقيط أراد ملقوط مثل جريح و مجروح ويروى كلقيط العجم أي ملقوط ملقى .

أنبأنا أبو اليمن الكندي عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري قال أخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال أخبرنا محمد بن العباس قال أخبرنا أحمد بن معروف قال حدثنا الحسين بن فهم قال حدثنا محمد بن سعد قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني ابن أبي ذئب عن اسحق بن يزيد قال رأيت أنس ابن مالك مختوما في عنقه ختمة الحجاج أراد أن يذله بذلك قال محمد بن عمر